جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

تطور المشاركة السياسية للقوى والاحزاب الاسلامية في العراق

بعد العام ٢٠٠٣ ((نماذج مختارة))

رسالة تقدم بها الطالب

حيدر حسن محان السعدي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

أ.د. جبار علي عبد الله جمال الدين

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا

حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ

نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ الله كان سمِيعًا بصِيرًا

صدقَ اللهُ العليُّ العظيم

سورة النساء اية ٥٨

الاهـــــداء

إلى من توفاهما الله قبل ان يروني بما انا عليه

إلى من شملوني برعايتهما إلى اخر لحظة في حياتهما

.... والدي و والدتي رحمهما الله

إلى من اشد بهم ازري و سندي ... اخوتي

إلى من تحملت مني الكثير و كانت سندي في كل وقت ... زوجتي

إلى قرة عيني اولادي

إلى سيدي و معلمي الاول ... السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره)

إلى من اتمنى ان اراه سالماً منعماً و غانماً مكرماً ... بلدي العراق

اهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين على نعمه وفضله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الامين (صلى الله عليه وآله وسلم)

بعد أن أتم الله ووفقنا في إنجاز هذه الدراسة، أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى الاستاذ المشرف على رسالتي، الأستاذ الدكتور جبار علي عبد الله جمال الدين، على ما اولاه من دعم علمي وتوجيه أكاديمي وعلى سعة صدره وملاحظاته القيمة التي كان لها بالغ الأثر في إتمام هذه الرسالة بالشكل الذي بين ايديكم.

كما أتقدّم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى اساتذتي الافاضل في **معهد العلمين للدراسات العليا**، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور زيد عدنان حسن العكيلي عميد المعهد المحترم، والأستاذ الدكتور محمد ياس الغريري رئيس قسم العلوم السياسية والأستاذ المساعد الدكتور احمد الرماحي مقرر القسم، كما اقدم اصدق مشاعر الشكر والامتنان الى كل اساتذتي في السنة التحضيرية لما وفروه من بيئة علمية متميزة أسهمت في تعزيز فهمي وتحليلي للقضايا السياسية محل الدراسة.

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب
الشكر والامتنان	ت
المقدمة	١-١١
الفصل التمهيد :الإطار النظري والتاريخي للمشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد ٢٠٠٣م.	١٢-٥٥
المبحث الأول: الاطار النظري للمشاركة السياسية.	١٢-٣٤
المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.	١٢-١٥
المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية ومقوماتها.	١٧-٢٢
المطلب الثالث: اشكال المشاركة السياسية.	٢٢-٣٥
المبحث الثاني: لمحة تاريخية والمنطلقات العقائدية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق.	٣٦-٥٥
المطلب الأول: – حزب الدعوة الإسلامية.	٣٦-٤٨
المطلب الثاني: الحزب الاسلامي العراقي	٤٨-٥٢
المطلب الثالث : الاتحاد الإسلامي الكردستاني	٥٣-٥٥
الفصل الأول: طبيعة المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	٥٦-٩٩
المبحث الأول: أثر القوى والأحزاب الإسلامية في رسم الخارطة السياسة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	٥٦-٥٩
المطلب الأول: موقف الأحزاب الإسلامية من الاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام ٢٠٠٣م.	٥٦-٦٢
المطلب الثاني: – قانون إدارة الدولة العراقية وتشكيل مجلس الحكم بعد عام ٢٠٠٣م.	٦٢-٦٨
المطلب الثالث: – صياغة الدستور العراقي وانتخابات الجمعية الوطنية ومجلس النواب بعد عام ٢٠٠٣م.	٦٨-٧٤
المبحث الثاني: اليات المشاركة للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق	٧٤-٩٢

بعد عام ٢٠٠٣م.	
المطلب الأول: الانتخابات.	٧٤-٨٠
المطلب الثاني: التمثيل في المجالس النيابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	٨٠-٨٥
المطلب الثالث: المعارضة والتظاهرات كنوع من أنواع المشاركة.	٨٥-٨٨
المبحث الثالث اثر القوى والأحزاب الإسلامية في رسم السياسات العامة كنموذج للمشاركة	٨٩-١٠٤
المطلب الاول: أثر الأحزاب الإسلامية في رسم السياسات العامة على المستوى الاتحادي التشريعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	٨٩-٩١
المطلب الثاني:- أثر القوى والأحزاب الاسلامية في رسم السياسات العامة على المستوى الاتحادي التنفيذي.	٩٢-٩٥
المطلب الثالث: - أثر القوى والأحزاب الإسلامية في رسم السياسات العامة على المستوى المحلي التشريعي (مجالس المحافظات):	٩٦-٩٩
الفصل الثاني: التحديات المواجهة للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	**١٠٠-١٤٨**
المبحث الأول: الرؤى والبرامج وأثرها في المشاركة السياسية للقوى لأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	١٠١-١١٣
المطلب الأول: الرؤى والبرامج الأيديولوجية للقوى الإسلامية (حزب الدعوة انموذجاً).	١٠٢-١٠٧
المطلب الثاني: تجديد الخطاب السياسي للقوى والأحزاب السلامية.	١٠٧-١١١
المطلب الثالث: أثر الرؤى والبرامج على طبيعة المشاركة السياسية.	١١٦-١١٩
المبحث الثاني: المشاركة وإشكالية العنف السياسي.	١١٤-١٢٨
المطلب الأول: مفهوم العنف السياسي.	١١٥-١٢٠
المطلب الثاني: أشكال العنف السياسي وخصائصه.	١٢٠-١٢٤
المطلب الثالث أثر العنف السياسي على المشاركة السياسية.	١٢٤-١٢٨
المبحث الثالث: المشاركة السياسية ومتطلبات البناء الديمقراطي.	١٢٩-١٤٨
المطلب الاول: الالتزام بالاليات الديمقراطية.	١٢٩-١٣٣
المطلب الثاني: أثر القوى الأحزاب الإسلامية في تعزيز مفهوم المواطنة.	١٣٣-١٤٤
المطلب الثالث: التحديات المستقبلية ومتطلبات البناء الديمقراطي.	١٤٥-١٤٨

الفصل الثالث: مستقبل المشاركة السياسية للقوى والاحزاب الإسلامية في العراق.	١٤٩-١٨٧
المبحث الاول: تقويم عملية المشاركة السياسية للأحزاب والقوى الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٥٠-١٦٦
المطلب الاول: أثر الأحزاب الإسلامية في صياغة النظام السياسي الجديد بعد ٢٠٠٣م: الإنجازات).	١٥٠-١٥٤
المطلب الثاني: تحديات المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية(الإخفاقات).	١٥٤-١٦٦
المبحث الثاني: افاق المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.	١٦٧-١٨٧
المطلب الأول: التحديات المستقبلية للقوى والاحزاب الإسلامية في العراق.	١٦٧-١٧١
المطلب الثاني: القوى والاحزاب الإسلامية وبناء دولة المدنية.	١٧١-١٨٧
الخاتمة	١٨٧-١٨٩
الاستنتاجات	١٩٠-١٩٣
قائمة المصادر	١٩٤-٢١٥

المقدمة

إن التغيرات السياسية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣م كانت نقطة تحول هامة في مسار التاريخ السياسي للبلاد، إذ أسفرت عن تغييرات جذرية في هيكل النظام السياسي ومشاركة الأحزاب والقوى السياسية في العملية السياسية. كان لاحتلال العراق وانهاء النظام البعثي المنحل تأثيرات عميقة على جميع جوانب الحياة في البلاد، حيث شملت هذه التغيرات النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وقد أدى ذلك إلى ظهور أحزاب سياسية جديدة، كانت في معظمها تتمتع بجذور تاريخية ودينية عميقة، خاصة الأحزاب الإسلامية التي كان لها أثر بارز في تشكيل النظام السياسي الجديد.

إن الأحزاب الإسلامية في العراق بمختلف مذاهبها كانت قد نشأت في أوقات مختلفة قبل عام ٢٠٠٣م، ومرت بمراحل تاريخية معقدة، حيث كانت غالبتهاً تتسم بخلفية دينية وفكرية تتراوح بين التحركات الإصلاحية والاحتجاجات الثورية. فقد مرت تلك الأحزاب بالعديد من المراحل، بدءاً من المعارضة السرية للنظام البعثي، وصولاً إلى الانخراط في العملية السياسية بعد سقوطه. وقد شكلت هذه القوى السياسية، بمختلف تياراتها الفكرية والمذهبية، جزءاً أساسياً من التفاعلات السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣مم، كان لها أثر مهم في صياغة دستور عام ٢٠٠٥ النافذ وترتيب أولويات السياسات العامة في الدولة العراقية الحديثة.

إن طبيعة المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣مم يمكن وصفها بالتنوع والتعقيد. فمن جهة، كانت هذه الأحزاب تحمل

طموحات إيديولوجية ودينية تؤثر بشكل كبير في توجهاتها السياسية، ومن جهة أخرى، كان عليها التكيف مع البيئة السياسية الجديدة التي فرضتها الانتخابات والديمقراطية التعددية. على الرغم من أن هذه الأحزاب كانت تسعى لتطبيق أفكارها في مجالات مثل الشريعة الإسلامية، إلا أن واقع العراق السياسي والاجتماعي والاقتصادي كان يتطلب منها التكيف مع موازين القوى الداخلية والخارجية التي فرضتها الظروف الدولية والاقليمية والمحلية.

لقد كان للأحزاب الإسلامية اثر كبير في صياغة السياسات العامة وفي إعادة تشكيل العلاقات الداخلية بين الطوائف المختلفة، إضافة إلى التأثير في شكل العلاقات مع المجتمع الدولي. وتستحق هذه الأحزاب الدراسة في سياق تطور المشاركة السياسية للاحزاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.

وفي هذه الرسالة سنتناول تطور المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، مع التركيز على نماذج مختارة من هذه الأحزاب، مثل حزب الدعوة الإسلامي والحزب الإسلامي العراقي والحزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني، وسنستعرض الجذور التاريخية لهذه الأحزاب ومنطلقاتها الفكرية والعقائدية، وكيف أثرت على سياسات الدولة العراقية. وسنسلط الضوء على ما ادته هذه الأحزاب في رسم السياسات العامة، وما هي ابرز التحديات التي واجهتها في

طريقها في بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣مم، وتقديم تفسير لكيفية تفاعل هذه القوى مع الواقع السياسي الجديد بعد الاحتلال. فضلا عن تقويم دورها في تشكيل النظام السياسي الجديد في العراق(الإنجازات والاخفاقات) وصولا الى استقراء مستقبل المشاركة السياسية لهذه القوى والأحزاب الاسلامية في ظل هذه التحديات ومتطلبات البناء السياسي الديمقراطية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.

أولا: موضوع الدراسة

يتمحور موضوع الرسالة حول دراسة وتحليل تطور المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق بعد العام ٢٠٠٣م، من خلال دراسة نماذج مختارة لهذه الأحزاب(حزب الدعوة الإسلامية والحزب الإسلامي العراقي والاتحاد الإسلامي الكردستاني)، اذ ستركز الدراسة على كيفية تفاعل هذه الأحزاب مع المشهد السياسي الجديد في العراق بعد سقوط النظام الدكتاتوري واحتلال البلاد من قبل القوات الأمريكية، بالإضافة إلى أثر هذه الأحزاب في بناء الدولة العراقية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في البلاد.

ثانيا: اهمية الدراسة

تكمن أهمية موضوع الرسالة في النقاط التالية:

1- التحول السياسي الكبير في العراق:

بعد سقوط نظام صدام حسين(المقبور) في عام ٢٠٠٣مم، شهد العراق تحولات جذرية في نظامه السياسي، حيث انتقل من حكم الحزب الواحد إلى نظام تعددي ديمقراطي. هذه المدة التحولية تعد مرحلة حرجة لفهم كيفية إعادة تشكيل المشهد السياسي العراقي.

2- أثر الأحزاب الإسلامية في النظام الجديد

مع بروز الأحزاب الإسلامية كقوة سياسية رئيسية في العراق، أصبح من الضروري دراسة اهميتها وتأثيرها في العملية السياسية، لفهم كيفية تأثير هذه الأحزاب على بناء الدولة العراقية واستقرارها السياسي يساعد في تقويم التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

3. العوامل الفكرية والأيديولوجية.

تعد الأيديولوجيا الإسلامية وأثرها على السياسة موضوعًا مهما لفهم كيفية تعامل هذه الأحزاب مع التحديات السياسية والاجتماعية، حيث ان التحليل الفكري والأيديولوجي لهذه الأحزاب يمكن أن يوضح الأسس النظرية التي تعتمد عليها في تصريف شؤون الدولة.

4-الإطار التاريخي.

يعد هذا البحث مهما لفهم السياق التاريخي لتطور العملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣مم، وتقويم التغيرات التي حدثت في هذه الفترة من خلال دراسة نماذج مختارة من الأحزاب الإسلامية.

5. البحث الأكاديمي.

توفر هذه الدراسة يعتبر إضافة للأدبيات الأكاديمية في مجال العلوم السياسية، خاصة فيما يتعلق بدراسة الأحزاب السياسية في المجتمعات الإسلامية، مما يمكن أن يكون مفيدا للباحثين وصناع القرار السياسي.

ثالثاً: إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية البحث في فهم وتحليل أثر الأحزاب الإسلامية في المشهد السياسي العراقي بعد التحول من حكم الحزب الواحد إلى نظام تعددي ديمقراطي.

ويمكن صياغة الإشكالية بعدة اسئلة:

١- كيف تطورت مشاركة القوى والأحزاب الإسلامية في العملية السياسية العراقية بعد العام ٢٠٠٣مم؟.

٢- ما هي الأطر الفكرية والأيديولوجية التي اعتمدت عليها هذه الأحزاب في تصريف شؤون الدولة؟.

٣- ما هي التحديات التي واجهتها الأحزاب الإسلامية في مشاركتها بالعملية السياسية بعد العام ٢٠٠٣مم؟.

رابعاً: فرضية الدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن القوى والأحزاب الإسلامية في العراق كان لها أثر بارز ومؤثر في العملية السياسية بعد العام ٢٠٠٣مم. من جهة أخرى، تفترض الدراسة أن هذه الأحزاب ساهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل الهوية السياسية للبلاد، لكنها أيضاً كانت جزءاً من ظاهرة عدم الاستقرار السياسي نتيجة لتجاربها المحدودة في الحكم ونقص الخبرة في إدارة الدولة.

خامسا: التفصيلات المرتبطة بالفرضية:

١. أثر الأحزاب الإسلامية في المشاركة السياسية

كان للأحزاب الاسلامية أثر مهم في تشكيل الحكومة والمشاركة في الانتخابات بعد ٢٠٠٣م مما أثر بشكل مباشر على سياسات الدولة واتجاهاتها.

٢ التحديات والاستقرار السياسي.

أدت المشاركة السياسية للأحزاب الإسلامية إلى تحديات عديدة على مستوى الاستقرار السياسي نظراً لتباين رؤاها وأهدافها مع القوى السياسية الأخرى.

٣. إعادة تشكيل الهوية السياسية.

على الرغم من التحديات، ساهمت الأحزاب الإسلامية في إعادة تشكيل الهوية السياسية للعراق بعد ٢٠٠٣م وذلك من خلال تقديم بدائل سياسية مبنية على الأيديولوجيا الإسلامية.

سادسا: المناهج التي تم اتباعها في الدراسة:

١. المنهج التاريخي

الوصف والتحليل التاريخي: استخدام هذا المنهج لتتبع الأحداث التاريخية والتحولات السياسية التي شهدها العراق منذ سقوط النظام الدكتاتوري في عام ٢٠٠٣م، يمكن من خلاله دراسة الجذور التاريخية للأحزاب الإسلامية وتطورها عبر الزمن، وتسليط الضوء على الأحداث البارزة التي أثرت في مشاركتها السياسية.

٢ –المنهج التحليلي

تحليل البيانات السياسية: الاعتماد على هذا المنهج لفحص وتحليل البيانات السياسية والانتخابية المتعلقة بمشاركة الأحزاب الإسلامية في الانتخابات المختلفة، وتقويم أدائها السياسي وتأثيرها على الاستقرار السياسي.

تحليل الخطاب: دراسة الخطاب السياسي للأحزاب الإسلامية من خلال تحليل الوثائق الرسمية والبرامج الانتخابية، والخطب السياسية، لفهم الأطر الفكرية والأيديولوجية التي تعتمد عليها هذه الأحزاب في نشاطها السياسي.

٣-المنهج المقارن

المقارنة بين الأحزاب مقارنة نماذج مختارة من الأحزاب الإسلامية فيما بينها، ومقارنة تجربتها السياسية مع تجارب الأحزاب الأخرى في العراق. يمكن من خلال هذا المنهج تحديد نقاط القوة والضعف في استراتيجيات وأداء هذه الأحزاب.

سابعا: الحدود المكانية والزمانية للبحث:

-الحدود الزمانية : ستغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من عام ٢٠٠٣م وحتى انتخابات عام ٢٠٢١م، مع التركيز على الأحداث والتطورات السياسية خلال هذه الفترة.

-الحدود المكانية : أما الحدود المكانية للبحث فستكون ضمن نطاق جمهورية العراق.

ثامناً: الدراسات السابقة

-حافظ صاحب محمد السعيدي، موقف الأحزاب السلامية من التجربة الديمقراطية بعد العام ٢٩٩٣: تحولات الفكر والممارسة(نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٤.

-طالب شاكر عزوز الثقافة السياسية للأحزاب العراقية بعد ٢٠٠٣م (الاحزاب الاسلامية الشيعية أنموذجاً، رسالة ماجستير، معهد العلمين للدراسات العليا، ٢٠١٨.

-محمد صادق الهاشمي، سنة العراق: دراسة في ابرز التحولات السياسية للأحزاب السنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، مركز العراق للدراسات، بغداد ، ٢٠١٣.

-طالب شاكر عزوز، الثقافة السياسية للأحزاب العراقية بعد ٢٠٠٣ (الأحزاب الاسلامية الشيعية انموذجاً)، رسالة ماجستير، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشراف، ٢٠١٨.

تاسعاً: هيكلية الدراسة.

تم تقسيم الدراسة الى فصل تمهيدي، وثلاثة فصول،

تناول في الفصل التمهيدي الاطار النظري للمشاركة السياسية، ولمحة تاريخية ومنطلقات العقائدية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق.

في الفصل الأول تحدثنا عن طبيعة المشاركة السياسية في العراق الذي تناولنا فيه اثر القوى والأحزاب الإسلامية في رسم الخارطة السياسية واليات المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية في العراق وأثرها في رسم السياسات العامة كنموذج للمشاركة.

خصص الفصل الثاني لدراسة التحديات المواجهة للقوى الإسلامية في العراق بعد ٢٠٠٣، والتي كان من اهما الرؤى والبرامج للمشاركة السياسية لهذه القوى والأحزاب

السلامية، ثم تطرقنا الى المشاركة واشكالية العنف السياسي، والمشاركة ومتطلبات البناء الديمقراطي.

وفي الفصل الثالث، استقرينا مستقبل المشاركة السياسية للقوى والأحزاب الإسلامية من خلال تقويم عملية المشاركة السياسية القوى والأحزاب الإسلامية بعد عام ٢٠٠٣(الإنجازات، الإخفاقات)، وسلطنا الضوء على افاق المشاركة السياسية القوى والأحزاب الإسلامية بعد عام ٢٠٠٣.